ايضا هدم بناء احكام الدين فلا يجوز لان مثل هذا الجري في اسم النبي عليه
السلام واسماء اصحابه الكبار ورواة قراءة القرآن وفيه سد باب اثبات
الاحكام وحديث اذا سمعتم عني حديثا فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه
فاقبلوه والا فردوه فليس بثابت كما في سفر السعادت بل قد ثبت خلافه
في الحديث الصحيح وهو هذا الا اني اوتيت القرآن ومثله معه وفي الحديث الآخر
ينبغي ان لا يجد احدكم على اريكته يسمع من الناس حديثا عني فيقول لم اجد هذا
في كتاب الله فان الله تعالى اعطاني القرآن ومثله معه الحديث فينبغي ان
ياخذ بالنصوص من الكتاب والسنة ثم باقوال سلف المجتهدين لانهم اعلمون
مما يوارد طرق الشريعة المحمدية كما هو الطريق عند علماء اهل السنة والجماعة ثم
الاصل في الكلام الحقيقة ولهذا لو حلف لا ياكل من هذه الحنطة فانه يحنث باكل
عينها لا امكان ولا يحنث باكل خبزها كما في الاشباه وايضا عند بعض من
العلماء المجاز خلف عن الحقيقة في الحكم فلا يصح فلا يصح عندهم قول القائل الاكبر سنا منه
هذا ابني بل يبطل الكلام وقال بعض منهم المجاز خلف في التكلم فالظاهر انه يعتق ويترك
الاستحباب في التعليم الرباني في مقام الادب في قوله تعالى فلما راى انه عدو لله
تبرا منه والله اعلم فاقول الله وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

ولهذا

ولهذا قال الامام النووي الراي كالميتة توكل عند الاضطرار فعلى العالم الاحاديث
الصحاح لهما امكن الى ان تحصل التوفيق والا لزم احد الامرين احدهما الكفر وثانيهما
الفسق وذلك لان الاحاديث باعتبار وصولها الينا ثلثة اقسام احدها متواتر
الاصل متواتر الفرع كاحاديث الصلوة والزكوة فجاحدها كافر وثانيها احاد الاصل
مشهور الفرع كبعض احاديث البخاري فجاحدها فاسق وثالثها احاد الاصل والفرع
كحديث انا من نور الله والمؤمنون من نوري فلا شي على جاحدها وقال الامام
كمال الدين جعفر الادنوي الشافعي في الامتناع انه لا يصح العمل بحديث
وجد في كتب العلماء ما لم يثبت بسند متصل صحيح الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم او الى تابعي ثقة عند الشافعي سمع عليه او الى مطلق التابعي عند المالكيين
والكوفيين واما غير ذلك فلا وفي شرح النخبة ونقل ابو بكر الرازي من الحنفية
وابو الوليد الباجي من المالكية ان الراوي اذا كان يرسل عن الثقات
وغيرهم لا يقبل مرسله اتفاقا وقال الحكيم لا يحل لاحد ان يعتقد من الاحاديث
ما راه مثبتا في كتب العلماء حتى يسمعها ممن يرويها بسند متصل منه الى النبي
عليه السلام ويكون الرواة عدولا ذكره في منهاجه كذا في الامتناع وقال في كم
في كتب العلماء وغيرهم من الاحتجاج بالاحاديث الضعيفة جدا وما لا اصل له في

Copyright © King Saud University